

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (57)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه اما بعد فهذا المجلس الثمانون في تدارس سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الفصول باختصار سيرة الرسول - [00:00:01](#)

صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي الفدى اسماعيل ابن عمر ابن كثير. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ونزل عليه - [00:00:23](#)

جبريل عليه السلام بالقرآن عن الله عز وجل على قلبه الكريم وفي الصحيحين انه اتاه ملك الجبال يوم قرن يوم قرن الثعالب برسالة من من الله تعالى فقال ان شاء ان يطبق عليهم الاخشبين فقال - [00:00:46](#)

وقال بل استأني بل استأني بهم. نعم نزل جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن من الله سمعه جبريل من الله فاسمعه محمدا رسول الله معه محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

وقصة لو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين ثبتت ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ما اشد ما لقيت من قومك قال اشد ما لقيت من قومي - [00:01:29](#)

ليلة العقبة او يوم العقبة فاني لقيت ابن عبد يل الكلاعي الثقفي وهو عبد يغوث ابن عبد يل الكلاعي الثقفي من زعماء ثقيف فدعوته فاعرض عني وشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

وهو الكريم السجايا عليه اعراض هذا الرجل عنه قال فخرجت هائما على وجهي من ايه؟ من يوم العقبة حتى بلغت الثعالب فاما انها عقبة الموسم في منى او انها عقبة - [00:02:27](#)

الطائف تحتل هذه وهذه حتى بلغت المنازل السيل الكبير مسافة طويلة يمشي مهموما غائبا عن وعيه بهم لم يفق من هذا الهم الذي اصابه الا وهو في قرن ثعالب قال فرفعت رأسي - [00:02:55](#)

واذا ربابة بيضاء اي سحابة بيضاء وفيها جبريل قال ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك وانه بعث معي اليك ملك الجبال بعث الي معك ملك الجبال او ملك الجبال - [00:03:22](#)

فسلم علي ترددت السلام وقال انا ملك الجبال بعثني الله اليك لاصنع بهم ما تأمرني ولو شئت ان يطبق ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت ما الاخشبان جبلان عظيمان في مكة - [00:03:45](#)

متقابلان الاول جبل ابي قبيس في شرقي الكعبة وفي حضنه جبيل الصفا اللي عليها الان القصور الملكية يقابله جبل قعيقعان ويسمى بجبل الشامية وفي حضنه جبل المروة واهل مكة بين الجبلين - [00:04:10](#)

لو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين عذابا لهما او عذابا لهما باطباق الاخشبين عليهم مجازاة تكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال لا اي لا ارضى ان يطبق عليهم الاخشبان فالاخشبان - [00:04:41](#)

يهلكون ولكني ارجو ان يبعث الله من اصنافهم من يعبد فلا يشرك به شيئا يخرج الله منهم من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا وحقق الله فيهم رجاءه - [00:05:10](#)

خرج من صلب ابي جهل عكرمة ومن صلب امية ابن خلف صفوان وكان من جملة المجاهدين المؤمنين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وفيه عفوه صلى الله عليه وسلم وفيه اعراضه عن الجاهلين - [00:05:29](#)

وفيه رحمته وشفقته على امته لم يرد عليها عذابا ولم يدعوا عليهم بان يصيبهم العذاب كما فعل من فعل من انبياء الله ورسله وبهذا

فاق عليه الصلاة والسلام الانبياء عليهم السلام قبله - [00:05:55](#)

نعم وفي صحيح مسلم ان ملكا نزل بالايدين من اخر سورة البقرة وفي وفي مغازي الاموي عن ابيه قال وزعم الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه - [00:06:18](#)

عليه وسلم يجمع الاقباط وجبريل عن يمينه اذ اتاه ملك من الملائكة قال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه السلام. فقال الملك ان الله يقول لك ان الامر - [00:06:35](#)

الذي امرك به الحباب من المنذر وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ان الامر يعني ان الشأن الذي امرك به الحباب ابن المنذر لان الحباب في في يوم بدر - [00:06:55](#)

قال يا رسول الله هذا المنزل منزل انزلك الله اياه او انه الحرب والمكيدة نزل النبي سلم عند اول المياه قال بل الحرب والمكيدة قال فارتحل يا رسول الله وانزل عند عند اخر المياه - [00:07:12](#)

فنشرب ولا يشربون يعني نحوز على المياه جميعا فجاء الوحي ان هذا الامر ان هذا المنزل هو الذي امرك اياه ان تنزله امرك بالمنذر ان تنزله اللهم صلي وسلم عليه - [00:07:33](#)

ومن مسموعاته ان الله بعث ملكا اليه يقرأ عليه اخر الايتين من سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله - [00:07:54](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة وهاتان الايتان شريفتان ما قرأ بهما مسلم في ليلة الا كفتاه كما جاء بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. فجل مسموعات النبي من جبريل - [00:08:15](#)

ومنها مسموعات من غيره من الملائكة اما صحبة جبريل او مستقلين نعم وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام اتعرف هذا؟ قال ما كل السماء ما كل اهل السماء اعرف؟ وانه لصادق وما هو - [00:08:37](#)

بشيطان. نعم تعرف هذا الملك فاعتذر جبريل انه لا يعرف جميع ملائكة السماء وهذا لكثرتهم عليهم الصلاة والسلام ثم قال انه لصادق ما هو بشيطان لبس من الشياطين الذين يسترقون السمع - [00:08:56](#)

وهم من من مردة الجن نعم وهذا وان كان اسناده ليس بذلك الا ان له شاهدا وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما نزل على ادنى مياه بدر قال له الحباب المنذر يا رسول الله ان كنت له الحباب ابن - [00:09:16](#)

نعم قال له الحباب بن المنذر يا رسول الله ان كنت نزلت هذا المنزل بامر الله فذلك فذاك وان كنت انما نزلته للحرب والمكيدة فليس بمنزل قال بل للحرب والمكيدة. قال فانطلق حتى تجلس على ادنى المياه من القوم. ونعور ونعور ما ورائنا من المياه - [00:09:34](#)

طور ما ورائنا اي ندفعها نغورها ندفعها فنشرب ولا يشربون ونسقي ولا يسقون وفيه تسليمهم لله جل وعلا واذعانهم لحكمه ولو كان الذي امر نبينا بهذا المنزل هو الله قال فذاك اي ليسوا لنا الا السمع والطاعة - [00:09:59](#)

وفيه ان حكم الله يقبل عرفنا حكمته او لم نعرفها ادركنا الحكمة منها او لم او لم ندركها لان شأننا التعبد والاسلام والاستسلام وان كان يا رسول الله الحرب والمكيدة فليس هذا بمنزل - [00:10:27](#)

ادبهم مع الله وادبهم مع رسوله عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم بل الحرب والمكيدة الذي انزلني في هذا الحرب والمكيدة وفيه اخذه في اراء اصحابه يأخذ بارائهم - [00:10:52](#)

الموافق للحق لا يعاندهم ولا يخالفهم صلى الله عليه وسلم نعم ونعور ما ورائنا من المياه كما تقدم في قصة بدر وقد روى انه صلى الله عليه وسلم حدث عن قس ابن ساعدة الايادي. نعم من مسموعاته ما نقله عن القس ابن ساعدة خطيب العرب - [00:11:13](#)

قال وهو اول من قال اما بعد في خطبه اول من قال اما بعد في خطبه هو القس ابن ساعدة حدث عنه النبي عليه الصلاة والسلام بما سمعه منه في بعض اسواق العرب - [00:11:36](#)

في عكاظ وغيرها نعم بما سمعه يقول بسوق عكاظ وفي سنده نظر وفي صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس انه صلى الله عليه وسلم بنتي نعم عن فاطمة بنت قيس انه صلى الله عليه وسلم حدث على المنبر عن تميم الداري بقصة الدجال. هذا من - [00:11:50](#)

من اللطائف ان يحدث النبي حديثا عن صحابي فان تميما ابن اوس الداري ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه ركبوا السفينة سفينة كبيرة فاغتمل عليهم البحر شهرا اغتمم يعني هاج وماج - [00:12:15](#)

لا يدرون الى اين يتجهون حتى مال بهم ملت بهم السفينة الى جزيرة فنزلوا من على السفينة الى اقربها الى سفنها الصغار قوالب الصغار فدخلوا الجزيرة فذكروا انهم لقوا دابة لا يعرفون قبلها من من دبرها. اهل بكثرة الشعر - [00:12:40](#)

حدثتهم فارتاعوا منها ظنوها جنية وقالت انها هاهنا رجلا في هذا الحصن هو الى حديثكم بالاشواق وذكروا لقاء الدجال واخبر بذلك تميم ابن اوس النبي عليه الصلاة والسلام تقول فاطمة بنت قيس فما راعنا الا والمنادي ينادي الصلاة جامعة - [00:13:04](#)

واجتمعنا اليه صلى الله عليه وسلم وقال ان تميما حدثني انفا حديثا كنت حدثتكم مثله او قال بعضه وذكر الحديث اذا من مسموعاته صلى الله عليه وسلم ما حدث به عن اصحابه - [00:13:30](#)

ومنه ما رواه البخاري وغيره لما قادة قريش ان تقتل حبيب ابن عدي فاخرجوه الى التنعيم استمهلهم ان يصلي ركعتين قبل ان يقتلوه ثم قالوا يا حبيب اتحب ان تكون بين اهلك منعما - [00:13:50](#)

رسول الله في مقامك هذا فتبسم رضي الله عنه قال والله لا احب ان اكون بين اهلي منعما مرغدا وان يصاب رسول الله بشوكة ثم تمثل هذين البيتين ولست ابالي - [00:14:16](#)

حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وكل ذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اجزاء شلوا مم الزعي فاضهم ذلك جدا وصلبوه رضي الله عنه - [00:14:37](#)

وقتلوه فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر عن خبيب حدثه الصحابة ما سمعناه ولا علمناه الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا مسموعاته من جبرائيل ومن غيره من الملائكة - [00:14:57](#)

ومن الصحابة واعظم ما سمعه من الله لما سمع كلام الله بفرض الصلوات عليه مباشرة متى ليلة معراجة اللهم صلي وسلم عليك نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل السماع منه. اي - [00:15:18](#)

السماع من النبي عليه الصلاة والسلام. نعم وسمع منه اصحابه بمكة والمدينة وغيرهما من البلدان التي غزا اليها وحلها وبعرفة ومنى وغير ذلك وقد سمع منه الجن القرآن وهو يقرأ باصحابه بعكاظ وجاءوه فسألوه عن اشياء ومكث معهم ليلة شهدها عبد الله ابن - [00:15:42](#)

مسعود الا انه اه غير مباشر لهم. نعم الذين سمعوا من النبي عليه الصلاة والسلام صحابته سمعوا منه في مكة وفي المدينة وفي سفره وفي حله وفي البلدان التي وطئها وفي الحج - [00:16:07](#)

في منى وعرفة ومزدلفة سمعوا منه سمعوا منه القرآن والحديث ممن سمع منه الجن وهو يقرأ باصحابه بعكاظ جاؤوه فسألوه عن اشياء وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - [00:16:26](#)

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين الايات في الاحقاق كان معه مرة عبد الله بن مسعود في ليل وقال اثبت هنا لا تتحرك من هالمكان مهما سمعت - [00:16:48](#)

وذهب النبي عليه الصلاة والسلام حتى غاب عن ابن مسعود في الظلام فجلس يحدث الجن واجتمعوا عليه وسمع اصطكاكا كاستكاك الرعد انت يا ابن مسعود وخشي على نبينا لكنه تذكر انه امره ان يبقى في مكانه - [00:17:06](#)

الجن مرة بعد مرة وساق الله اليه جنا من الطيبين فسمعوا منه صلوات الله وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام. ثم ذهبوا الى اقوامهم يندرونهم يعلمونهم ما سمعوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:17:27](#)

لكنه كان ينتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان محوط عليه لئلا يصيبه اذى فاسلم منهم طائفة من جن النصيبين من جن النصيبين مدينة في جنوب تركيا في طرف - [00:17:46](#)

ديار بكر نعم رضي الله عنهم اجمعين. وقد روي في الغيلانيات. ما الغيلانيات هذي اجزاء حديثية مشهورة عند العلماء كانوا يروونها ويرونها طلابهم فيها احاديث وجياد وغرائب عن النبي عليه الصلاة والسلام تسمى بالاجزاء الغيلانية - [00:18:03](#)

نعم خبرا من حديث رجل منهم يقال له عبد الله بن سمحج وفي اسناده غرابة وقد جاءه جبريل في صورة رجل اعرابي فحدثه عن الاسلام والايمان والاحسان وامرات الساعة. نعم. من الذي حدث الاخر - [00:18:29](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم حدث جبريل يشير الى حديث الصحيحين عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:18:49](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:19:09](#)

فاخبره باركان الاسلام الخمس قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان فاخبره عن اصوله الست. قال صدقت ثم قال اخبرني عن الاحسان فاخبره عن ركنيه قال صدقت - [00:19:23](#)

ثم قال اخبرني عن الساعة فقال عليه الصلاة والسلام ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل ثم قال فاخبرني عن اماراتها اي عن علاماتها هذا السؤال كم هو ها هذا السؤال الخامس عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان ثم الساعة ثم عن اماراتها واشراطها - [00:19:42](#)

قال ان تلد الامة ربتها وان تجد الحفاة العراة رعاء الشاة. في رواية رعاء البهم. يتطاولون في البنيان فقام الرجل وانصرف قال عمر فلبثنا مليا ثم التفت الينا النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عمر اتدري من السائل - [00:20:08](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم فهنا من حدث النبي المحدث وجبريل يسأل ليتعلم بذلك الناس بطريق السؤال والجواب اصول الدين وقواعد الملة واحكام الشريعة - [00:20:29](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ما ذكره الذاكرون الابرار وصلي وسلم عليه ما غفل عنه الغافلون الاشرار. وصلي وسلم عليه ما تعاقب ليل فاعقبه نهار وسلاما ابدين دائمين مرضيين - [00:20:52](#)

الى يوم البعث والقرار والحمد لله رب العالمين - [00:21:15](#)